ويبدو من سفر القضاة أن داود كان قد اصطفي (مُسح بالزيت على رأسه ليكون مسيحا أو مصطفى) من قبل المعركة من قبل النبي صموئيل.. وذلك ليكون ملكا من بعد شاول بعد ارتكاب الأخير لبعض المخالفات.. - انتقال الحكم بعد استشهاد شاول،واستشهاد ابنه جوناثان في معركة مع الفلسطينيين، ثم اغتيال ابنه إشباول انتقال الحكم والملك بعد كل ذلك إلى داود عليه السلام .>	
- مملكة داود عليه السلام ١٠٢٠- ٩٦١ ق.م، واتخاذه أورشليم عاصمة لمملكته عليه السلام .>	- شوهت صورة داود وسليمان عليهما السلام بالعهد القديم بشدة وفي الواقع فقد تمت الإساءة إلى معظم الأنبياء باتهامهم بارتكاب المحرمات البشعة كالزنا بما فيه الزنا بالمحارم، والسرقة والسكر والظلم والبطش والقتل بغير حق . -.. ومـــازال معظم أهل الكتاب يهودا ونصارى لا ينظرون إلى داود وسليمان عليهما السلام كأنبياء.. وفي ذلك تناقض كبير إذ يؤمنون بتلقيهما للوحي وينسبون إليهما أهم

كتب الكتاب المقدس من بعد أسفار موسى عليه السلام، وبالذات المزمور الذي يتلون صفحاته في صلواتهم، ثم لا يقرون لهم بالنبوة.. وفي الواقع فإن طوائف يهودية آمنت بهما كأنبياء ملوك.. وقد جاء في الرقعة 4Q174 من مخطوطات البحر الميت تصريح بأن داود كان نبياً (**The Dead Sea Scrolls, ed. 1996, by Michael Wise et al**)

كما جاء في رسالة الأعمال (٢: ٣٠) من العهد الجديد المقدسة لدى المسيحيين بأنّ داود عليه السلام كان نبياً " لأنّ داود كان نبيا وعارفا بالله..".. ولعلي أذكر هنا أنه برغم تشويه صورة داود عليه السلام فيما كتب عنه بالكتاب المقدس فإن صورته لدى بني إسرائيل كنبي وملك عظيم قد ظلت قائمة على مدى العصور.. وأذكر على سبيل المثال وصف المؤرخ اليهودي جوسيفياس لداود عليه السلام (Antiquities, 7: 390-1): " كان شجاعا، حكيما، رقيقا، رحيما، عادلا، إنسانيا" وتلك صورة موافقة للتصور الإسلامي ومغايرة تماما لما رسمه الكتاب المقدس عن داود عليه السلام من الاحتيال والغدر والقيام بإبادة المدن بأبريائها واستحلال المحرمات أو الوقوع فيها.. _خطيئة داود عليه السلام من التوراة

- مملكة سليمان ٩٦١-٩٢٢ ق.م، وبناء المعبد الأول عام ٩٥٠ ق.م .	المعاصرة لا يسهل قبولها، فقد شملت اتهاماً بفاحشة جاء منها سليمان عليه السلام! واشتملت على اتهامٍ بالتآمر لقتل زوج أم سليمان عليه السلام من بعد حملها من داود عليه السلام وهي ما زالت بعصمة زوجها كما يزعمون! .. ومن المؤكد أنّ هنالك ذنباً قد وقع من داود عليه السلام وتمت الإشارة بالقرآن الكريم إلى لفت نظر داود لذلك، وإلى توبته إلى الله عزوجلّ.. وقد ردّ علماء هذه الأمة هذه التهمة التي كتبها اليهود فـــي كتبهم عن نبي الله داود عليه السلام ، وروى عدد منهم في تفاسيرهم كأبي السعود و غيره أنّ عليا بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " **من حدّث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصّاص جلدتُهُ مائة وستين وذلك حد الفرية على الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم**.." .. فما أروع أمة الإسلام.. نحن أولى بأنبيائهم منهم.. ولكنّا لا نعاقب غير المسلمين على عقائدهم ولو دخلوا – أي بني إسرائيل– في الإسلام وأبقوا على ما يعتقدونه بأنبيائهم من الوقوع في الفواحش لجلدناهم على ذلك.. هذا وقد ذهب عدد من المفسرين أنّ القضية كانت خطبة داود عليه

السلام وهو صاحب الزوجات الكثير عددهن على خطبة أوريا العازب، أو أنّ داود عليه السلام طلب من أوريا التخلي عن زوجته له بطلاقها! وزعموا أن مثل هذا الطلب كان مقبولا عرفا، وغير مخلّ بالمروءة لدى بني إسرائيل، وأنّ داود عوتب عليه من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين.. ورأى آخرون بأنّ الأمر كان مجرد همّ من قبله عليه السلام بالزواج من زوجة أوريا إن هو قُتل وأنّه عوتب على ذلك الهمّ.. والله أعلم .. إلا أنّ من الثابت افتراءات اليهود على الأنبياء عليهم السلام بافتراءات عظيمة تمّ الردّ على بعضها بالقرآن الكريم، من مثل اتهامهم هارون بعبادة العجل، واتهامهم سليمان عليه السلام بالردة وعبادة الأصنام في آخر حياته طاعة لزوجاته.. وذلك مما يُعين على ردّ قصة ذنب داود عليه السلام على ما رواها اليهود، فهي مما لا يُتخيل وقوعه من أنبياء الله الكرام..

- ولا أدري هل لو كان في أمة الإسلام بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أنبياء آخرون هل كانوا سيسلمون من الطعن فيهم وافتراء الكذب كما لم يسلم أنبياء بني إسرائيل؟ يظهر أنّ هذا من الذنوب التي كررتها هذه

الأمة ولكن على علمائها وأوليائها.. وهم منها بمنزلة أنبياء بني إسرائيل من قومهم في حملهم على الالتزام بشريعة موسى والكتاب الذي أُنزل عليه.. ولا شك بأنّ أهل بيت النبوة وأصحاب النبي هم أولى أولياء هذه الأمة.. ويأتي في هذا المعنى ما روى عن ابن عباس بمسند الشاميين قوله رضي الله عنه : " **إنما دفع الله القطر (المطر) عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبياءهم وإنّ الله يدفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب**" .

- " **وورث سليمانُ داودَ**" النمل ١٦.. فسليمان عليه السلام أول ملوك بني إسرائيل يصله الملك وراثةً، بعد أن مَلَكَ قبله في بني إسرائيل كلٌ من طالوت (شاول) وداودَ أبوه.. وقد أُعطي عند ولادته لقب حبيب الربّ على ما جاء في سفر صموئيل الثاني ١٢: ٢٥، وأعطي الحكمة حتى لا يكاد يُضاهيه بها أحد " **فإنني سألبي طلبك، فأهبك قلبا حكيما مميزا، فلا يُضاهيك أحد من قبل ولا من بعد**" الملوك الأول ٣: ١٢.. هذا إضافة إلى تعظيم ملكه حتى لا يكون له نظير (الملوك الأول ٣: ١٣).. جاء في الدر المنثور للسيوطي الجزء السابع " أخرج عبد بن حميد عن عكرمة

	رضي الله عنه قال ما من نعمة أنعم الله على عبد إلا وقد سأله فيها الشكر إلا سليمان بن داود عليه السلام، قال الله لسليمان عليه السلام " **هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب**" ص ٣٩.. - من القصص المشهور عن حكمة سليمان عليه السلام حُكمه بين امرأتين عاهرتين تعيشان معا ولكل منهما طفل رضيع، مات طفل أحدهما، فادّعت كل منهما أن الطفل الحي المتبقي هو ابنها.. فدعا سليمان بالسيف ليشطر الطفل بينهما، فارتاحت لهذا الحكم احداهما، وكرهته الأخرى متخلية عن دعواها ليعيش الطفل، فأعطى سليمان عليه السلام الطفل للتي أرادت له الحياة، فهي أمه التي أحنت عليه (الملوك الأول ٣: ١٦ – ٢٨).. جاء في سفر الملوك الأول ٤: ٢٩- ٣٤ في الإشارة إلى حكمة سليمان عليه السلام: " **ووهب الله سليمان حكمة وفهما فائقين، ورحابة صدر غير متناهية.. فكان أكثر حكمة من جميع الناس.. ونطق بثلاثة آلاف مَثَل وبلغت أناشيده ألفا وخمس قصائد، ووصف الحياة النباتية.. كما وصف البهائم والطير والزواحف والسمك..**"

- تمثل فترة حكم داود وسليمان عليهما السلام العصر الذهبي بتاريخ بني إسرائيل، وفيه تمت حركة عمرانية ضخمة بأورشليم، وبكل أرجاء فلسطين، شملت بناء مدن كثيرة وقصور وحصون وأساطيل، وتمّ لبني إسرائيل بذلك اكتمال مقومات الدولة أو الإمبراطورية.

- تجاوز ملك سليمان كل ملك يمكن أن يصل إليه بشر! وقد أثبت القرآن الكريم هذا الأمر وأثبت له ضمَّه الجن والطير ضمن جنده.. الأمر الذي جعله يتمكن من نقل عرش ملكة سبأ من اليمن إلى فلسطين بلمحة بصر! وهي قدرة ما أظن البشر يصلون إليها يوما من الأيام.. كما أُشير هنا إلى أنّ تفاهم سليمان عليه السلام مع الطير وتسخيره إياها لأمره قد أُثبتَ ذلك بالرسائل المقدسة الأولى ككتاب رؤيا باروخ السريانية (٧٧: ٢٥)، كما ورد في رسالة " وصية سليمان" تفصيل عجيب لتسخير سليمان عليه السلام للجن – وقد كانوا من الجن المفسدين والمغوين للناس– تسخيره إياهم في ضبط بعضهم لبعض وفي أعمال البناء بما فيه من قطع للرخام وحجارة البناء من الجبال..

- بنى سليمان عليه السلام بيتَ الله House of God بأورشليم بأرض كان قد اشتراها داود

عليه السلام من أراوناه Araunah الذي يُعتقد أنّه ربما كان آخر ملوك اليبوسيين الذين سكنوا أورشليم قبل داود عليه السلام، وهي أرض اشتراها داود عليه السلام بقيمتها الكاملة رغم إصرار صاحبها أن يجعلها هدية منه، فاشتراها داود عليه السلام خصيصا لتكون موضع بناء بيت الله، الذي أُجل بناؤه ليكون على يد سليمان عليه السلام، " وسخر الملك سليمان ثلاثين ألف رجل من أرجاء إسرائيل.. وفضلاً عن هؤلاء كان لسليمان سبعون الفا من حمالي الخشب وثمانون ألفا من قاطعي الحجارة في الجبل، ما عدا ثلاثة آلاف وثلاثمائة من المشرفين" (الملوك الأول ٥: ١٣-)١٦، ومع هذا كله فقد جاء البناء حسب ما سجله الكتاب المقدس بطول ١٨٠ قدماً وعرض ٩٠ قدما وارتفاع ٥٠ قدماً أو ٥٥ x ٢٧ x ١٥ متراً فقط.. أو ستين ذراعا في عشرين ذراعا في عشرين ذراعا (الملوك الأول ٦: ٢) (تكاد أن تكون أبعاد كل المساجد الجامعة بالمدن الإسلامية أعلى من هذه الأبعاد التي زعمها اليهود لبيت الله الذي بناه سليمان عليه السلام).. وهذا أمر غريب!

- هذا وقد جاء في الحديث النبوي تصريح

ببناء سليمان عليه السلام لبيت الله بأورشليم (بيت المقدس أو القدس) روي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **أنّ سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم، لمّا بنى بيت المقدس سأل الله عزوجل خلالاً ثلاثة ، سأل الله عز وجل حُكما يصادف حكمه، فأُوتيه، وسأل الله عز وجلّ ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأُوتيه، وسأل الله عزوجل حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه**" رواه النسائي وأحمد وابن ماجه وغيرهم، وصححه الألباني (٦).. إلا أنّ الحديث الصحيح كذلك من رواية البخاري رحمه الله تعالى قد صرح كذلك بأن المسجد الحرام بأورشليم (المسجد الأقصى) قد بُني بعد البيت الحرام بمكة بأربعين عاما.. (٧) ولعلّ في ذلك دلالة على أنّ إبراهيم عليه السلام قد عرف منطقة بيت المقدس قبل اليبوسيين الذين جاءوا من بعده كما هو معلوم تاريخيا، فلمّا عاد بنو إسرائيل من مصر وجدوا منطقة أورشليم – التي عرفها جدهم إبراهيم عليه السلام– معمورة باليبوسيين، ولم تعد لملكيتهم أرض أورشليم أو بيت المقدس إلا في عصر داود

عليه السلام الذي جهز المواد لبناء البيت، ذلك الذي أُنجز فيما بعد على يد ابنه سليمان عليهما السلام.. وبهذا فأول من أقام المسجد بأورشليم هو إبراهيم عليه السلام، وقد كان أمةً وحده، وكان بناء سليمان عليه السلام له تجديدٌ له من بعد ضياع أرضه لمدة لا تقل عن ألف عام.. ولا يملك أهل الكتاب وهم يُصرّون على أنّ الموضع الذي اختاره إبراهيم عليه السلام لذبح ابنه كان هو موضع المسجد، لا يملكون بهذا المُعتقد إلا الإقرار بأنّ أول من حدّد مكان البيت بأورشليم كمكان للنسك والعبادة كان فعلاً ابراهيم عليه السلام.. هذا وقد رأى بعض العلماء أنّ الذي حدد موقع بيت المقدس هو آدم عليه السلام لأنه هو نفسه الذي حدد موضع الكعبة المشرفة.. ويكون ما بين اصطفاء الموضعين أربعين عاما..

- يذكرنا شراء داود عليه السلام لأرض بيت الله بقيمتها بقصة بناء الحرم النبوي زمن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم..

- أصبح لبيت الله (أو المعبد) مكانة مقدسة في نفوس اليهود، وأصبح قيامه خلال القرون التالية رمزا لوجودهم.. وهذا أمرٌ قد يفهم من قبل المؤمنين منهم بالقرون الخالية.. ولكنه لدى

العلمانيين من يهود هذا العصر لا يعدو إلا أثرا ورمزا قومياً .. ولا ينبغي لمن زعم لنفسه الإيمان منهم الا التسليم بفناء البيت عقوبة مسطرة من الله لديهم.. ولمن يزعم منهم الإيمان دلائل كافية من كتبهم ببيت لله جديد ببقعة جديدة على أيدي المختارين (يراجع كتاب التباشير بالإسلام ..).	

- من الشخصيات الهامة التي عاصرت سليمان عليه السلام:

- **صادوق Zadok** : وهو الكاهن المعاصر لداود وسليمان عليهما السلام، وهو من سبط لاوي من أبناء هارون الذين جاءت تعاليم التوراة توصي ببقاء الكهانة بينهم.. وقد انضم كمقاتل جبار" إلى جيش داود وهو بحبرون (أخبار الأيام الأول ١٢: ٢٦- ٢٨).. وانفرد برئاسة الكهانة من بعد فصل سليمان عليه السلام للكاهن الآخر المعاصر له إبياثار بسبب تأييد الأخير لاختيار أدونيا أخي سليمان للملك بدلا من سليمان عليه السلام، هذا على ما يذكر كتاب الملوك الأول (٢: ٢٦).. وقد انفرد أبناء صادوق بتوارث موقع الكاهن الأعلى عبر القرون حتى حفيده " جيهوصادوق" Jehozadak الذي أُخذ مع السبي البـــابلي عام ٥٨٦ ق م.. ثم استعاد يوشع Jeshua ابن جيهوصادوق موقع الكهانة مع بناء البيت ثانية في الأعوام ٥٢٠- ٥١٥ ق م، واستمرت في أبنائه حتى عام ١٧٢ ق م حين انتزعها الملك السلوقي اليوناني أنطيوخس وأعطاها لمينيلاس كما سيرد تفصيله.. ثمّ أخذ الكهانة بعد ذلك ملوك المكابيين (سيرد الحديث عنهم) الذين لم يكونوا من أبناء صادوق.. وكان هذا سبباً لاعتبار المكابيين غير شرعيين، ولتأييد الكثير من الجماعات اليهودية كالأسينيين والفريسيين

لعودة الكهانة لأبناء صادوق (الذين كانوا ما يزالون يتوارثون الكهانة ولكن بمعبد بالمهجر بمصر، أغلقه الإمبراطور الروماني فيسبيان لاحقا بعد تدميره للقدس عام ٧٠ م).. كما سنفصل فيما يلي من أحداث..

- **حيرام Hiram:** وهو البَنَّاء الماهر الذي قام بأعمال رئيسية من بناء الأعمدة والقدور والتماثيل والزينة ودورات المياه اعتمدت كلها على صهر النحاس (الملوك الأول ٧: ١٣-٤٧).. وهو من سكان صور أصلا، وأمُّه إسرائيلية من سبط نفتالي.. يلاحظ أنّ ملك صور في عهد داود وسليمان عليهما السلام كان اسمه كذلك حيرام، إلا أن ذلك لا علاقة له بحيرام البناء .. هذا ويزعم البناؤون أو الماسونيون أنهم ينتسبون إلى حيرام البناء هذا.. ولعل ذلك مما يفسر أنّ إعادة بناء الهيكل بالقدس هو أحد الأهداف الماسونية التي تسعى الماسونية لتحقيقها.

عصر مملكتي إسرائيل و يهوذا (أخذت التفاصيل لهذا الفصل من نسخ الكتاب المقدس وشروحاته المذكورة بالمراجع مباشرة) - انقسام مملكة سليمان عليه السلام إلى مملكة يهوذا Judah بالجنوب (٩٣١ ق.م - ٥٨٦ ق.م، وقد تعاقب عليها ٢٠ملكاً)	- بناء على التوراة المعاصرة فقد انتشرت في هذه الفترة التي تلت عصر داود وسليمان عليهما السلام عبادةُ الأوثان وتقليد الأمم الكافرة، إرضاءً لها أو إعجابا بها، وظهرت الردة عن الدين، وكثر مدعو النبوة كذبا بين اليهود بشكل سريع ومتكرر. وقد ظهر خلال هذه الفترة حكام مرتدون ظلمة كآخاب وأحزيا وغيرهم قتلوا الأنبياء، وعبدوا الأوثان.. كما ظهر حكام مصلحون، أُيدوا بنصر الله طالما التزموا بدينه وحكموا شريعته. ومن أنبياء هذه الفترة عزريا وميخا وإيلياء وأليسع (القرن

ومملكة إسرائيل Israel بالشمال (٩٣١ – ٧٢١ ق.م، تعاقب عليها ١٩ملكاً)، واستمرار القتال بينهما لفترة طويلة رغم إحاطة الأعداء بهما، واستعانة بعضهم على بعض بأعدائهم من الخارج، مع تكرر الانقلابات المتتالية على الحكام في كل منهما، وانتهاء حياة معظم الحكام قتلا على أيدي منافسيهم من اليهود أنفسهم.

- كان رحبعام بن سليمان عليه السلام هو أول الملوك بعد سليمان عليه السلام.. وقد تمردت عليه المناطق الشمالية التي كونت مملكة إسرائيل كما سنفصل لاحقاً.. بينما سميت المنطقة الجنوبية التي بقيت معه باسم مملكة يهوذا.

- كانت مملكة يهوذا بالجنوب أفقر وأضعف من

التاسع إلى العاشر ق.م) ويحزئيل وزكريا بن يهوياداع، وقد قتل الأخير رجما بالحجارة في ساحة الهيكل رغم نبوته.

وتمّ بعد ذلك في هذه الفترة (الممتدة إلى الأسر البابلي عام ٥٨٦ ق.م) نشر النبي إشعيا بالمنشار، وقتل أنبياء آخرين كثيرين فوق أن يحصوا.. ومن الأنبياء الذين ظهروا بعد ذلك في هذه الفترة عاموس وهوشع في مملكة إسرائيل، وأشعيا وأرميا في يهوذا.. وقد تنبأ كثير منهم بسقوط السامرة (عاصمة مملكة إسرائيل بالشمال، وهي واقعة شمال غرب نابلس أو شكيم الحالية بستة أميال) وبسقوط أورشليم (سيرد الاستشهاد بأمثلة منها).. وسنستعرض ببعض التفصيل المحدود تاريخ هاتين المملكتين .

- أعادت الأمة الإسلامية في تاريخها الطويل في كل بقاعها نفس مسلسل الانقلابات والتقاتل على الحكم، والاستعانة بغير المسلمين على المسلمين، فكان أن ضاعت ديارهم وسيطر عليهم أعداؤهم.. ولن يستطيع أحد إحصاء الأمثلة على ذلك من التاريخ الإسلامي لكثرتها للأسف.. وفي ذلك معصية مباشرة لأوامر الله عزوجل

مملكة إسرائيل بالشمال.. وأكثر عرضة للضياع أمام هجمات الفراعنة وهجمات مملكة إسرائيل.. ولكنها استعانت بأموال المعبد وبدول مجاورة على أعدائها، بما فيهم أعداؤها من اليهود بالشمال.. وربما كانت وبشكل عام أقل ردّة من إسرائيل بالشمال.. وقد تكونت مملكة يهوذا من أبناء سبطي يهوذا وبنيامين بينما تكونت مملكة إسرائيل من أبناء العشرة أسباط الآخرين، وإن كان أحدها وهو سبط لاوي قد انتشر في الواقع على المملكتين.

- يذكر سفر الملوك الأول أن سبب خروج إسرائيل بالشمال عن الخضوع لإمارة رحبعام بن سليمان عليه السلام هو رفض رحبعام التخفيف عن كواهل

وإيذانا بإسلامه تعالى الذين تنازعوا للأعداء يستبيحون حرماتهم ويستعبدونهم.. وهو ما حدث مرارا بالتاريخ الإسلامي في عصور مختلفة ومناطق شتى نتيجة التمزق والاختلاف.. قال تعالى : " **ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ..**" وقال تعالى : "**يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أُوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين**".

- يلاحظ القارئ على بني إسرائيل – من مواقف عديدة وكثيرة على مرّ تاريخهم– سرعة كفرهم بالله، وارتدادهم لعبادة الأوثان والأصنام.. وهو أمر تكرّر من جيل الآباء الذي عاصر موسى عليه السلام وعايش المعجزات على يديه، إذ سارع إلى عبادة العجل خلال غياب موسى عليه السلام المحدود للقاء ربه، وطلب الجيل نفسه من موسى بعد العبور مباشرة أن تكون لهم آلهة كتلك التي يتعلق بها الوثنيون.. " **وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ، قالوا يا**

سكانها من الواجبات التي كانت عليهم، اتباعا لنصيحة بعض الشباب الذين كانوا معه ونصحوه بتحدي طلب الشعب إثباتا لقوته، فتمردت عليه مدن الشمال وكونت مملكة إسرائيل، التي رأسها يربعام بن نباط (٩٣١-٩٠١) الذي كان خادما لدى سليمان عليه السلام، ثم عصاه وهرب إلى شيشق ملك مصر، فدعاه أهل إسرائيل لحكمهم.. ولم يبق لرحبعام الا سبط يهوذا.. ويذكر السفر أن يربعام صنع عجلين من ذهب ووضعهما ببيت إيل وبدان ليعبدهما الناس ويقربوا اليهما الذبائح بدلا من تقديمها لله عز وجل بأورشليم .. وقد أطاعه الشعب في ذلك، كما يذكر السفر (الملوك الأول

موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون.." .. ولعل القارئ لاحظ سرعة التهاوي إلى الردّة خلال عصر القضاة رغم العقوبات الإلهية المتتابعة، ويرى هاهنا سرعة العودة إلى عبادة الأصنام وتقليد الأمم الكافرة بمجرد موت سليمان عليه السلام، وسيرى أمثلة أخرى عديدة في بقية هذا السرد التاريخي، هذا من غير الحديث عن عصيان الأنبياء والتآمر عليهم، واتباع المتنبئين الكذبة، والافتراء على الله وتعطيل شرعه، وتقليد الأمم الكافرة.. ومع أنّ الأمة المسلمة كررت كثيرا من آثام بني إسرائيل، إلا أنّ أبناءها في عامتهم كانوا أثبت كثيرا على دينهم من أبناء بني إسرائيل.. وما نقرؤه مما كتبه اليهود بأنفسهم عن سرعة كفر أبنائهم وتهاويهم لعبادة الأصنام كل حين لهو أمر لا يكاد يتخيل العقل المسلم وقوعه ممن آمنوا بالله ورسله يوما من الأيام .